

تاج العروس من جواهر القاموس

أَوْ سَفَرَةٍ كَالْخَرِيطَةِ مُصَعَّدَةً قَدْ رُفِعَ رَأْسُهَا لِلْعَسَلِ نَقْلَهُ
السُّكَّرِيَّ فِي شَحْرِ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : عَيْنُ خَافَةٍ عِنْدَ
أَبِي عَلِيٍّ يَاءٌ مَأْخُودَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : النَّاسُ أَخْيَافُ أَي : مُخْتَلِفُونَ
لِأَنَّ الْخَافَةَ خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ مَذْقُوشَةٌ بِأَنْوَاعِ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النَّقْشِ
فَعَلَى هَذَا كَانَ يَنْدَبُغِي أَنْ يَذْكُرَ الْخَافَةَ فِي فِعْلٍ (خِيفَ) . وَخُفْتُهُ
أَخَوْفُهُ كَقُلْتُهُ أَقُولُهُ : غَلَبْتُهُ بِالْخَوْفِ أَي : كَانَ أَشَدَّ خَوْفًا
مِنْهُ وَقَدْ خَاوَفَهُ مُخَاوَفَةً نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . يُقَالُ : هَذَا طَرِيقُ مَخُوفٍ
: إِذَا كَانَ يُخَافُ فِيهِ وَلَا يُقَالُ : مُخَيِّفٌ يُقَالُ : وَجَعَ مُخَيِّفٌ لِأَنَّ
الطَّرِيقَ لَا تُخَيِّفُ وَإِنْ نَسِمَا يُخَافُ فَطَاعُهَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهَكَذَا خَصَّ
ابْنُ السِّكِّيتِ بِالْمَخُوفِ الطَّرِيقَ وَذَكَرَ هَذَا الْوَجْهَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وخصَّ بِالْمُخَيِّفِ الْوَجَعَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : طَرِيقُ مَخُوفٍ وَمُخَيِّفٌ : يَخَافُهُ
النَّاسُ وَوَجَعَ مَخُوفٌ وَمُخَيِّفٌ يُخَيِّفُ مَنْ رَأَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : (مَنْ
أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ تَعَالَى) وَفِي آخِرِ : (أَخَيِّفُوا
الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخَيِّفَكُمُ) أَيِ احْتَرِسُوا مِنْهَا فَإِذَا طَهَرَتْ مِنْهَا
شَيْءٌ فَأَقْتُلُوهُ الْمَعْنَى اجْعَلُوهَا تَخَافُكُمْ وَاحْمِلُوهَا عَلَى الْخَوْفِ مِنْكُمْ
لِأَنَّهَا إِذَا أَرَادَتْكُمْ وَرَأَتْكُمْ تَقْتُلُوهَا فَرَّسَتْ مِنْكُمْ . وَالْمُخَيِّفُ :
الْأَسَدُ الَّذِي يُخَيِّفُ مَنْ رَأَاهُ أَيِ يُفْزِعُهُ قَالَ طُرَيْحُ النَّقَّافِي : .
وُقُصُّ تُخَيِّفٌ وَلَا تَخَافُ ... هَزَبَرُ لِمُصَدُّورِهِنَّ حَطَائِمٌ وَحَائِطٌ مُخَيِّفٌ :
إِذَا خِيفَتْ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَائِطٌ مَخُوفٌ إِذَا كَانَ
يُخْشَى أَنْ يَقَعَ هُوَ . وَخَوْفَهُ تَخَوُّفًا : أَخَافَهُ أَوْ خَوْفَهُ :
صَيَّرَهُ بِحَالٍ يَخَافُهُ النَّاسُ وَقِيلَ : إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْخَوْفَ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
: خَوْفَهُ : جَعَلَ النَّاسَ يَخَافُونَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (إِنَّ نَسِمًا ذَالِكُمْ
الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ) أَيِ : يُخَوِّفُكُمْ فَلَا تَخَافُوهُ كَمَا فِي
الْعُبَابِ وَقِيلَ : يَجْعَلُكُمْ تَخَافُونَ أَوْلِيَاءَهُ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَيِ يُخَوِّفُكُمْ
بِأَوْلِيَائِهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ تَسْهِيلًا لِلْمَعْنَى الْأَوَّلِ .
وَتَخَوَّفَ عَلَيْهِ شَيْئًا : خَافَهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . تَخَوَّفَ الشَّيْءَ :
تَنَقَّصَهُ وَأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ وَهُوَ مَجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَفِي اللَّسَانِ :

تَذَقُّصَهُ مِنْ حَافَاتِهِ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (أَوْ
يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ) قَالَ : فَهَذَا الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ وَقَدْ أَتَى
التَّفْسِيرُ بِالْحَاءِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى التَّذَقُّصِ أَنْ يَذُقُصَهُمْ فِي
أَبْدَانِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَثِمَارِهِمْ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : إِنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ
وَأَصْلُهُ الذُّؤُونُ وَأَنْشَدَ :
" تَخَوُّفَ السَّيْرِ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا كَمَا تَخَوُّفَ عُودِ الذَّبْعَةِ
السَّفَنِ "